

قصة يوشع بن نون و داود عليهما السلام | نبيل العوضي

نبيل العوضي

موسى عليه السلام توفي عند بيت المقدس ولم يدخلها وموسى عليه السلام رأه النبي صلى الله عليه وسلم في السماء السادسة وبكى لما مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الذي يبكيك - 00:00:00

قال غلام يأتي من بعدي يتبعه من امته اكثر مما تبعني او يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي وكان فيبني اسرائيل كان فيهم الانبياء وكان فيهم العلماء وفيهم الزهاد وفيهم العباد. ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الاقوام يوم القيمة اتباع الانبياء - 00:00:13

قال رأى قوما سواد قد غطوا الافق. فقال قوم من هؤلاء؟ قال هؤلاء قوم موسى. فموسى عليه السلام تعب وصبر وعلى بني اسرائيل وعالجهم معالجة وصبر على بلائهم وعلى اخلاقهم معه. ثم توفي موسى عليه السلام قبل ان ينتهي التقى بالحضر 00:00:31 تولى الامر من بعد موسى وهارون يوشع ابن نون عليه السلام. وهو نفسه الفتى الذي كان مع موسى عليه السلام لما التقى بالحضر وتركنا قصة حضر لاننا سوف ان شاء الله نعرضها في شريط اخر في درس اخر. مع فوائدتها والحكم المستنبط منها. اما موسى عليه السلام لما توفي - 00:00:51

تولى الامر من بعده يوشع فاذا به يوشع عليه السلام يريد ان يغزو الان بيت المقدس. وان يفتحها لينال بعد اربعين سنة تغير الجيل كلهم توفوا وجاء جيل اخر. ودربيهم استعد بهم للجهاد وقال لهم لا يتبعني احد قد ملك بضع امرأة - 00:01:11 وهو يريد ان يبني بها. ولما يبني يعني عقد على امرأة الى الان ما دخل عليها ما يتبعني هذا الرجل. لانه متعلق بالدنيا بالمرأة. قال ولا اخر قد بنى بنيانا ولم يرفع سقفها ما اكتمل البيت ولا اخر قد اشتري غنما او خلفات وهو يتنتظر ولادها يعني واحد متعلق قلبه في الدنيا - 00:01:31

ما يخرج معه ثم ذهب يوشع ابن نون وخرج بهم من التيج وتوجه بهم الى بيت المقدس. فاذا به يأتي الى بيت المقدس ويحاصرها اهله ست شهور حصار. ثم بعد ست شهور سقط الحصن وكان محسن حصن عظيم. سقط الحصن وكان في يوم الجمعة. ثم اراد - 00:01:51

ان يقتتحم. فاقتتحم وكان الحصار انتهى يوم الجمعة بعد العصر فاذا غابت الشمس دخل يوم السبت وعند بنو اسرائيل يوم السبت محرم عليهم القتال والعمل. ماذا يفعل الان؟ الان بدأت المعركة وصار قتال شديد - 00:02:15 عظيم قتل في هذا القتال اثنى عشر الف. والشمس تكاد ان تغرب الان ولما يتحقق النصر. فقال يوشع عليه السلام يكلم الشمس قال ايتها الشمس انك مأمورة وانا مأمور انت مخلوقة لله وانا مخلوق. ثم قال اللهم احبسها علي. فما حبس الشمس لاحد من الناس الا ليوشع ابن نون. كما قال نبينا عليه الصلاة - 00:02:31

السلام لا للرجل من الانبياءنبي من الانبياء وهذا لعله يوشع ابن نون. نفسه الذي قال للشمس انت مأمورة اللهم احبسها فتوقفت الشمس توقف الزمان توقفت الساعة الزمن توقف. ودخل يوشع ابن نون الى بيت المقدس ففتح. فامرهم بعد ان فتح بيت المقدس ان يدخلوا المسجد - 00:02:56

سجدا راكعين خاضعين لله ويقولون حط اي اللهم حط عنا خطایانا. فاذا ببني اسرائيل يستهزئون يوشع قالوا ماذا؟ قال ادخلوا ركاعا كما دخل نبينا عليه الصلاة والسلام في فتح مكة دخل مطاطي رأسه يكاد ان يصل رأسه الى الدابة - 00:03:19 يستغفر ربه ويشكره ويحمده. قال ادخلوا الباب سجدا ركعا يعني خاضعين. وقولوا حطة يعني ربنا اغفر لنا خطایانا ففعلوا ضد هذا

الكلام. دخلوا على استاهم يعني على ادبارهم. على مؤخرتهم يزحفون. وهم يقولون بدل ان يقولوا حطة. قالوا - 00:03:39

حبة في شعرة يستهزئون على يوشع ابن النون عليه السلام فغضب الله عز وجل عليهم وانزل عليهم رجز طاعون من السماء فحصد فيهم في يوم واحد الوف من البشر. رغدا - 00:03:59

وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغر لكم خطاكم خطاكاكم وسنزيد المحسنين سنين فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا من السماء طاعون مرجزا من السماء بما كانوا يفسقون - 00:04:19

وهكذا بنو اسرائيل استقرروا في بيت المقدس. سنوات بل افسدوا في الارض كثيرا. وكان الله عز وجل يرسل اليهم انباء كثرا. احيانا ثالث انباء في وقت واحد. الوف من الانبياء والرسل - 00:04:49

ارسلوا وبعثوا الى بنى اسرائيل. كلما جاءهم رسول بما لا تهوا انفسهم. على الهواء استكروا. ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون بعث الانبياء كذبواهم وبعث الانبياء قتلواهم وكفروا بهم. هكذا بنو اسرائيل مع الانبياء. ارسل الله عز وجل الياس نبيا - 00:05:04

اليسع نبي حزقيل نبي انباء كثرا الله اعلم بصحة بعض الاسماء. ذكرها ابن كثير وبعض اهل العلم ومنهم نبي ارسله الله عز وجل اليهم بعد ان دخل عليهم من؟ دخل عليهم بخت نصر وقتل من قتل منهم وخرجهم من ديار - 00:05:24

من بيت المقدس ودمراهم وشرد بهم في الارض. ارسل الله عز وجل اليهم نبي. يقول ابن كثير اسمه شمويل. هذا النبي الذي جاءهم فقالوا له نريد ان نقاتل في سبيل الله. ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - 00:05:44

وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. يعني لا ليش ما نقاتل وقد اخرجنا من ارضنا وبلادنا؟ فلما كتب عليهم القتال لما نزل تشريع القتال عندهم تولوا الا قليلا منهم. والله عليم بالظالمين. ثم قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم - 00:06:04

هذا ملك يقودكم للجهاد. قالوا انى يكون له الملك علينا؟ ونحن احق بالملك منه. ولم يؤتى ساعة من المال. يعني عائلته ونسبه لا يرجع الى نسب الملوك وكان عندهم الملوك ابناء يهودا ابن يعقوب عليه السلام. قالوا كيف يكون ملكا وليس من هذا - 00:06:24

قال ونحن احق بالملك منه. ولم يؤتى ساعة من المال. فرد عليهم نبيهم قال ان الله اصطفاه عليكم. يعني الله هو الذي اختاره وزاده بسطة في العلم والجسم. عنده قدرة عقلية وجسدية قوية. قال والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم. قال نريد - 00:06:44

اية نريد عالمة تدلنا على ان هذا اختيار الله عز وجل. قال ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت وكان بخت نصر قد سرق منهم تابوت. هذا التابوت فيه الواح موسى صندوق. فيه الواح موسى وعصا موسى وبعض ما خلفه موسى عليه السلام. قال ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت - 00:07:04

فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك اال موسى. والهارون تحمله الملائكة. ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين فقبلوا فذهب بهم طالوت بالجنود. فلما وصل الى نهر قال ان الله مبتليكم بنهر. هذا النهر اختبار. فمن - 00:07:24

شرب منه فليس مني. اذا احد منكم شرب من هذا النهر يرجع. ما يمشي معنا في الجهاد. هذا ما صبر على امر الله. كيف يصبر في الجهاد؟ ومن لم يطعه فانه مني - 00:07:44

اهل المعاصي لا يصلحون للجهاد. قال الا من اغترت غرفة بيده فقط كل يوم شربة واحدة. واذا الناس كلهم يشربون كما يشاؤون. الا قليلا منهم ثم اخذ هذا القليل. فلما جاوزه هو والذين امنوا معه. هذا القليل الذي مشى مع طالوت هذا الملك ليقاتلون الجنود الظالمين - 00:07:54

قالوا لما رأوا الجنود الظالمين بقيادة جالوت قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. تراجع كثير من ولم يبق الا فئة قليلة جدا المؤمنة بالخالصة. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. كم من فئة قليلة - 00:08:16

انغلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. وكان بين الجيش جيش المؤمنين بقيادة طالوت كان بينهم نبي الله داود عليه السلام كان شابا صغيرا لكنه قوي وبطل. فاذا بهم يتقابلون يتقابلون الصفان. فبرز جالوت و كانوا عظيم البنية. قال للناس من - 00:08:36

بيارزني فما خرج احد. ما خرج احد. قال طالوت من يتقدم فيبارزه وزوجه ابنتي. ويرث ملكي فخرج داود عليه السلام واذا به

تبارزوا مع جالوت وكان عنده مقلع. داود عليه السلام. داود عليه. ييده مقلع وووضع فيه ثلاثة احجار. فرمى جالوت من بعيد

ففطخ رأس - 00:08:56

تجعلوت وسقط وخر على الارض ميتا. فقامت الفته القليلة وهي تقول ربنا آآ ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا. وانصرنا على الكافرين. فبدأت المعركة فئة قليلة مع قوم كثيرون جدا جدا لا يرى اخرهم. ولكن من انتصر - 00:09:19

انتصر القوم المؤمنون فهزموهم وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. واذا بدواود عليه السلام احبه بنو اسرائيل فصار عليهم نبيا ملكا داود من ذرية يهودا ابن يعقوب عليه السلام - 00:09:49

احبه بنو اسرائيل. فصار ملكا وحاكمها عليهم. واعطاه الله عز وجل ملكا عظيما. واعطاه الحكمة. وفصل الخطاب وعلمه كل شيء. اعطاه منه الفضل. بل كان داود عليه السلام كثير العبادة لله عز وجل. كما قال نبينا احب الصلاة الى الله صلاة - 00:10:18

داود كلام ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سده واحب الصيام الى الله صيام داود. كان يصوم يوما ويفطر يوما. بل كان داود عليه السلام كثيرا ما يجلس وحده يبكي - 00:10:38

ويذكر ربه جل وعلا داود عليه السلام يجلس ويذكر ربه واعطاه الله عز وجل معجزات. منها ان الله عز وجل الان له الحديد الحديدي يشكله بيده الدروع السابقة. ويصنع كل شيء بالحديد. يلين الحديد مثل الورق بيده. داود عليه السلام. واعطاه الله عز وجل ايضا - 00:10:53

جميلا افضل واجمل الاصوات صوت داود عليه السلام. ولهذا لما رأى سمع النبي صلى الله عليه وسلم ابو موسى الاشعري يقرأ بصوت جميل قال قد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود. فكان داود عليه السلام كما يقال له سبعين صوت يتترن بالزبور واتينا داود - 00:11:17

اعطاه الله عز وجل الزبور. فكان يمشي في الطريق. ويترن بالسوط. بصوت الزبور. يتترن بالقراءة. صوت جميل صوت عذب يتترن به داود عليه السلام. فاذا سمعت الطيور صوته توقفت واخذت ترفرف فوقه - 00:11:39

تسمع صوته وترجع بترجيعه رددوا معه بل الجبال حتى الجبال اذا سمع الداود عليه السلام يقرأ تردد بصوته وترجع بترجيعه يا يا جبال اوبى معه والطير الله اكبر اي صوت هذا اعطاء داود عليه السلام وشدد الله عز وجل ملكه وشددنا ملكه واتيناه الحكمة - 00:12:00

حكمة وفصل الخطاب. بل كان اما يجلس للناس في الحكم او للجهاد او يجلس ويتبعده ربه جل وعلا لان الله قال له اعملوا ال داود شakra وقليل من عبادي الشكور - 00:12:33

وداود عليه السلام كان يأكل من كسب يده يصنع الحديد دروع وبيعها وبعض الادوات الحديدية فيبيعها ويأكل من كسب يده عليه السلام واذكر عبادنا داود ذا الاید ذا القوة انه اواب - 00:12:53

رجاع الى ربه. انا سخروا الجبال معه يسبحن بالعشبي والاشراق والطير محشورة كل له اواب هذا داود عليه السلام اعطاء الله عز وجل حكما وملكا عظيما. وجعله خليفة في الارض. فامر الله جل وعلا ان يحكم - 00:13:16

من الناس بالحق يوم من الايام جاءه رجلان تسورة سور بيته وجاءه في وقت لم يكن فيه يجلس للحكم ما هو وقت الحكم فدخل عليه فجأة. ما الخبر؟ ما الذي جرى؟ قال احدهما الا نشتكي الاول؟ قال ان هذا اخي. له تسع وتسعون نعجة - 00:13:46

عند تسعه وتسعين ناجح. وهي نعجة واحدة. فقال اكفلنيها واعزني بالخطاب. اخذ نعجتي وهو عند تسعه وتسعين وهو عند حين نعجة. ومع هذا اخذ نعجتي الانصار عندهم مئة وانا ليس عندي شيء. اذا بدواود عليه السلام يستعجل. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه - 00:14:06

تعاتب الله عز وجل داود عليه السلام عاته انه استعجل بالحكم كيف يحكم قبل ان يسمع الرجل الآخر استغفر ربه وخر راكعا وانام. اخذ يبكي من خشية الله عز وجل. ويستغفر ربه على هذا الخطأ. الذي استعجل به داود عليه السلام - 00:14:26

لما صار عمر داود عليه السلام مئة سنة وكان شديد الغيرة يغار على اهله داود عليه السلام خرج من بيته يوما وكان يغلق الباب على

اهل بيته. فإذا امرأته ترى رجلا قائمًا وسط الدار. قالت من هذا الرجل - 00:14:46

من اين اتى؟ من اين جاء؟ والله لان اتى داود ليفعلن ما فعلن. فجاء داود عليه السلام سمع بالخبر رجل في بيته فاسرع ودخل قال من انت؟ قال انا الذي لا اهاب الملوك. ولا امنع من الحجاب. انا لا يمنعني احد ولا اخاف من - 00:15:04

فقال له داود عليه السلام اذا انت والله ملك الموت. مرحبا بامر الله فجلس داود عليه السلام فقبض ملك الموت روحه. فإذا به توفاه الله عز وجل. وعمره مائة عام - 00:15:24

وفي جنازته حضر الوف من الناس يصلون على من؟ على داود عليه السلام. منهم اربعين الف راهب من الرهبان كلهم في جنازته غير الناس. فإذا الناس قد اصابهم حر شديد في الجنازة. فنادى سليمان الطير يا طير سليمان ابن داود. قال يا طير اظلي - 00:15:43

داود فاظلت الطير على داود حتى اظلمت عليه الارض ظلمت الارض صار مثل الليل. فكان الناس اختنقوا يعني ما جاءهم هواء من كثرة الطير. فقال لها سليمان اقبني جناحا يعني حركي الاجنحة. فحركت الطيور اجنبتها ليأتي الهواء الله اكبر. منظر عظيم منظر

رهيب انها جنازة من - 00:16:03

انها جنازة داود عليه السلام - 00:16:27